

## تفسير البغوي

\* وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لِيُأْمَرَتْهُمْ لِيُخْرِجَنَّ قُلُوبَهُمْ لَا تَقْسِمُوا طَاعَةَ مَعْرُوفَةَ إِنْ

اللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

قوله - عز وجل - : ( وأقسموا بالله جهد أيمانهم ) جهد اليمين أن يحلف بالله ، ولا

حلف فوق الحلف بالله ، ( لئن أمرتهم ليخرجن ) وذلك أن المنافقين كانوا يقولون لرسول

الله - صلى الله عليه وسلم - : أينما كنت نكن معك ، لئن خرجت خرجنا ، وإن أقمنا

أقمنا ، وإن أمرتنا بالجهاد جاهدنا ، فقال تعالى : ( قل ) لهم ( لا تقسموا ) لا تحلفوا ،

وقد تم الكلام ، ثم قال : ( طاعة معروفة ) أي : هذه طاعة بالقول وباللسان دون الاعتقاد

، وهي معروفة أي : أمر عرف منكم أنكم تكذبون وتقولون ما لا تفعلون ، هذا معنى قول

مجاهد رضي الله عنه . وقيل : معناه طاعة معروفة بنية خالصة أفضل وأمثلة من يمين

باللسان لا يوافقها الفعل . وقال مقاتل بن سليمان : لتكن منكم طاعة معروفة . ( إن الله

خير بما تعملون )